Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقليات ترتدى «الشورت».. و «المايوه»!

ما من مرة ذهبت إلى الشاطئ إلا تمنيت أن أرتدى البنطلون «الشورت» أو «المايوه» وأتمرغ على الرمال، وأستقبل أشعة الشمس، وأدير لها ظهرى، وأقذف كرة، وأجرى خلف بالون، وأغوص فى قاع البحر، وأطفو فوق سطح الماء، وأرتطم بالموج وأمتطى القارب العائم!

ولكن ما من مرة أدركت ما تمنيت. صحيح أنى لبست المايوه، وسبحت فى البحر، ولكن ذلك كان منذ ربع قرن، ثم حدث أن غرق ابن عمى أمام عينى فى شاطئ سيدى بشر، فظللت زهاء عشر سنوات أجفل من رؤية البحر، كنت أرى الماء فأدوخ، وأقترب من الشاطئ فأحس أن قدمى تغوصان فى الرمال، وأن الأمواج تضغط رقبتى بقبضة من حديد.. من هذا التاريخ اكتفيت من الشاطئ بالمشى، والجلوس، واكتفيت من البحر بالنظر إلى موجه، والسباحة فى هوائه!